

الفائق في غريب الحديث

- والكافر أمّ رَحَها في الشهوات فهي له كالجنّة . عائشة رضی الله تعالى عنها إن
للحم سرّ فاءً كسرف الخمر .

سرف قيل : هو الضّـرّـاوة . والمعنى : إن من اعتاده ضـرّـىَ بأكله فأسرف فيه فـعـلـ
المُعـاقر في ضـرّـاوته بالخمر وقـلـة صبره عنها . ومنه الحديث : إن للحم ضـرّـاوة كضـرّـاوة
الخمر وإن الله يبغض البيت الـلـحـمـ وأهله . ووجه آخر : أن يريد بالسـرّـف الغفلة
يقال : رجل سـرّف الفؤاد أى غافل وسـرّفُ العقل أى قليل العقل قال طـرّفـة : ... إن
أمراً سرف الفؤاد يـرّى ... عـسـلاً بماء سحابةٍ شتّمى

ويجوز أن يكون من سـرّـفت المرأة صبيّها إذا أفسدتّه بكثرة اللبن يعنى الفساد الحاصل
من جهة غـلـظـة القلب وقسوته والجرأة على المعصية والانبعاث للشهوة . ذُكر لها رضی الله
عنها المتعة فقالت : والله ما نجد في كتاب الله إلا النكاح والاستسرار . ثم تلت : والذین
هُمّ لـفـرّـوـجـهـمّ حـاـفـظـونـ إـلـاّ عـلـىّ أـزـوـاجـهـمّ أو مـا مـلـکـتـ أـیـمـانـهـمّ .
سرر أرادت التـسـسـرى وهو اسـتـفـعـال من السـرـیة على مـن جعلها من السـرّ وهو
النكاح أو من السرور . معنى المتعة : أن الرجل كان یُشارط المرأة شرطاً على شيء
بأجل معلوم يستحلّ به فرجها ثم يفارقها من غير تزوّج ولا طلاق أُحـلّ ذلك
للمسلمين بمكة ثلاثة أيام حين حجّوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم حُرّم . طاوس
هـطـیـخـت كانت ما برّسكأ القيامة يوم تتأحقها يؤد لم إبل له كانت نـمـ تعالى C
بأخفأها . وروى : كأبشـر ما كانت